أسطورة بربرية

فينوس والنملة

(تعجز العين البشرية عن رؤية الكون بأكمله ،
فتعجز عن رؤية ما فيه من تناسق وجمال)

دخلت فينوس الغابة الالهية المقدّسة عند الفجر لتستحم . فضفرت غدائرها حول رأسها شبه اكليل وغمست جسمها الورديّ العجيب في حوض بلوريّ تعلوه عطراً من ورود الجنان

ولما فرغت من عملها خرجت من الحوض واستلقت على بُسُط الاعشاب الندية وغرقت في سبات عميق

ومرّ بها إلهٌ صغير يحمل الى سيده الجبّار جوبيتر قهوة الصباح فبهرته ودلّهته، وصرفته عن عمله

فقضى برهةً يتأمل ذلك الهيكل القدسيّ الفخم غير آبهٍ لما ينتظره من شديد العقاب

في أثناء ذلك كانت نملة صغيرة تدبّ على الوجه الالهيّ الصبيح فتصعد الانف ، ثم تهبط منه ، وتدخل الاذن ، فتتيه في منعطفاتها ، ثم تخرج منها ساخطة مغضبة ، لان الآلهة تخلق مثل هذه الخليقة الشوهاء التي لا تناسق فيها ولا جمال !

[لنقولا الحر]